وهوا كذلك قد يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذا القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر اللحم
غير النافع والانضج وقد ينفض غشا الكبد فينصب ما فيه الي البطن وهو الموت بسرعة ثم الزق لانه
مخصوص ولامكان علاجه بمبالغة التجفيف وقيل الزق اردي لعدم التمكين من مداواته بالقطع
خوفا على الاعضا الصحيحة ولانه اعلق بالباطنة والات النفس وهي اشرف ورد بانه ما من دوا
صحيح التركيب الا وقد اشتمل علي ما يحفظ العضو الصحيح ويجذب الي العليل وان الترجيح تعليقه بالاعضا
المذكورة غير مسلم قالوا ولان مادته اعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد فان اللحم اشد تحليلا من الما واما
ان علاجه اخطر بواسطة البدن فهذا ضرب من العلاج قد لا يحتاج اليه وعلامته خضخضة
الما والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فان شقت مع ذلك الاثنيات ونسخ جلدها وحصل
مع البراز دم فالموت في ذلك الاسبوع لا محالة اما النحول ورقة الاعضا وغير العين فمنذرة بالموت
حيث لا حمى والا فقد لا يقع ويصحب هذا النوع في خصوص سعال وقروح في القصبة لرطوبة
المساكن ويكثر هذا المرض في بلد زاد عرضه على ميله ورطوبته علي غيرها ولم يقع بالزنج والحبشة
والهند لفتح المسام بالحرارة ويلزمه الكسل والترهل دون الاول ثم الطبلي ويسميه ابقراط
اليابس وغير الجبن وعند بختيشوع انه اصعب من الزقي وليس كذلك وهو عبارة عن احتباس
ريح في الكبد امتروح الاحشا فيمن حمى فتعجز عن التوليد الصحيح فينفخ الغذا وتكثر الرياح ه
وسببه ونوع سدده في المجاري لتوفر ما يوجبها كبيض مقلي وحلو فوق عدس وخبز حو بنخالته
واخذ لما فوق ذلك ومن اعظم ما يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة عن اخذ المفتشات
ويتقدمه غالبا قبض مقلة بول وحشا يرتفع ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يبتلعه
لتعلو السماحة ولم يأخذ ما يخرجه والنبض في النوعين المذكورين من حي مع انتفاره في الثاني ه
وشخوصه وعدم مقاومته وعلامته مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر في البطن مع خفة وصوت
كصوت الطبل اذا نقر مع ميل الي الاكل وكلها يلزمها فساد الكبد لانه المولد ه اصالة ويكون
عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذا والدافعة فيتوفر فيها ما ينبغي ان ينصرف اما الجاذبة والماسكة
فلا يكون عنهما خلافا لابن نفيس في الشرح لما في ذلك من المنافاة وضعفها موجب ولو بالواسطة
للثلاثة خلافا له كما صرح به الشيخ واعلم انه انما يكون عن البرد والرطوبة في الاغلب
والا فقد يكون عن غلبة اي كيفية كانت ولا اشكال الا في اليبس فانه في الظاهر ضد
والجواب انه يورث الصلابة والضعف وقد وقع الجماع علي ان اردا انواعه ولو من الاسلم ما كان
عن ورم وعلامته لزوم الحمى وسرعة النبض الموجي وتشبش البول وزبد الغار وقد تسبب
الما قال ابن نفيس وسبب رداءته احتياجه الي التبريد وذلك يفسد الكبد وهو بحث جيد
فان

فان قيل لم لا ينتفع بالحرق قلنا لتعفينه الاخلاط وغالب ما يصحب هذا بثور ونفاخات في اغشية الكبد
فيهيج الدم والصديد في الجلد والبراز فيقع الموت بعد نزاع الخروج واذا لم يكن هذا المرض عن
الكبد اصالة فالعارد اه ما كان عن عضو قريب كالكلي او بعيده في الفعل كالمعدة او في الحرارة الغريزية
كالات النفس والكاين عن صلابة الطحال اخف منه عن صلابة الكبد كما في القانون لقلة تحلل صلابة الكبد
وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بان الكاين عن الصلابة
اسهل لخلوص الافة وهو فاسد لانها العضو الاعظم في السبب الاعظم اعني الغذا خلاف غيره
ومن العلامات الدالة علي الموت في الثلاثة ضيق النفس لصعود الابخرة والقبض الرطب
وورم اسفل البطن والعانة والاسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدا الانتفاخ من ناحية
الكلية فالمرض منها وقس علي كل نظيره واذا حفظ البدن عن هذا المرض فليكن بالتعديل وتقوية
الكبد اولا ثم النظر في احوال الغذا مع اعضائه فانه من الاسباب العامة السابقة والسبب الواصل
في اللحمي فساد الهضم الثالث عند جل الاطبا واما الشيخ فسماه فقد ما اسلفا الواصل كما حمله
العبارة وحمله الشارح والمحشي واراد به الواصل نفسه وهو صحيح وقال ابن نفيس محال ان يكون
الواصل في الزقي احتباس الما وهذا كابره في الحساب لان السدد من السابقة بلا نزاع كما انه
لا نزاع في ان المبادي للطبلي توليد الرياح والسابق عند سائر ذلك وان اللحمي والزقي يجوز ان
ينتج في كل انواعه للتعفن والمزاحمة وكذا ظهور البثور السايلة بالصديد الاصفر لاحتباس
الخلط تحت الجلد وضعف المميزة فيصفر وان كان باردا وفساد الالوان وتغير الاورام
وابتدايها في الحار من ناحية الكبد كما صرح به في القانون لانه معدن الحرارة بعد القلب ومن
الكبد وذلك فقد سمي اوكايل فقد يجوز ابتدا الورم من ناحية الكلي اذا توفرت فيها الحرارة مع
برد الكلي وهو نادر واما الانباض فقد ذكرنا الاصح منها لكن صرح الشيخ بان النبض صلب
متواتر في الثلاثة موجي في اللحمي خاصة فهذا غاية الاسباب والعلامات في هذا المرض العلاج
ملازمة القي ما بشت والعجل والعسل والبورق في البارد والسكنجبين في الحار والجوع والعطش ه
والمشي في الحر والنوم في الرمال والارمدة الحارة والملح والاستحمام بالمالح والمكمور والبعد عن كل
رطب حتى روية الما واخذ ما يدر ويفتح السدد ويقوي الاعضا ويخفف الفضلات مما ذكره
ولبس نحو الشعر والصوف وترك ما يسد ويغلظ كلحم البقر وتفريخه كالاكارع او هاكالهريسة
واستعمال الاشربة المتخذة من الزنجبيل يوما والكرفس اخر والسكنجبين واقراص الامير باريس
ان كانت هناك حرارة والاملا واما بول الماعز مع ماء ورق الفجل والكرفس والسكنجبين معا
فمجرب اذا هجر يوما واستعمل اخر وكذا الكاكنج والكلكلانج وما الرمان في الحار والاستسقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)